

الباب الثاني

الاطار النظري

أ. مفهوم طريقة التعلم

١. تعريف الطريقة

تأتي الطريقة من الكلمة اليونانية "Metha" هي بمعنى من خلال أو المجاوزة و "Hodos" المعنى هي الطريقة أو الكيفية أو الأسلوب. وبعبارة أخرى، الطريقة هي الطريقة أو الكيفية التي يجب اتباعها لتحقيق هدف معين^{٢٠}.

في القاموس الإندونيسي الكبير، الطريقة هي طريقة منظمة ومدرسة لتحقيق هدف (في العلوم وما إلى ذلك)، وهي طريقة منظمة للعمل على تسهيل تنفيذ نشاط ما من أجل تحقيق هدف محدد^{٢١}. لذلك يمكن أيضًا أن تفسر على أنها طريقة لأداء شيء لتحقيق الهدف المنشود في الدرس، بمعنى آخر الهدف هو العامل الرئيسي في تقرير استخدام الطريقة جيدًا أم لا. وما سوى العامل الرئيسي، فالطلاب والبيئات والمرافق وعوامل المعلم عيّنت على فعالية استخدام الطريقة أيضًا.

²⁰ H. Muzayyin Arifin, *Filsafat Pendidikan Islam* (Jakarta: Buna Aksara, 1987), 97.

²¹ Pusat Pembinaan Dan Pengembangan Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1998), 581.

لكن احدى المهمات في الطريقة هي أن كل طريقة التعلم المستخدمة متعلقة
ومرتبطة بأهداف التعلم المراد تحقيقها دائماً. ويعرّف الخبراء عدة تعريفات للطريقة،
منها:

(أ) شرح تريو سوبرياتنو، سوديونو، ومحمد فاضل في كتابهم أن "الطريقة هي طريقة
أو إجراءات يستخدمها الميسرون في تفاعلات التعلم بالاهتمام على كل النظام
لتحقيق هدف ما^{٢٢}.

(ب) شرح أبو أحمدى وجوكو تري براسيتيو في كتابهما أن طريقة التدريس هي "معرفة
عن كيفية التدريس التي يستخدمها المعلم". وفي تعريف آخر هو تقنيات العرض
التي يستوعبها المعلمون للتدريس أو تقديم المواد التعليمية للطلاب في الفصل،
إما بشكل فردي أو في مجموعات بحيث يمكن استيعاب الدروس وفهمها
واستخدامها من قبل الطلاب بشكل جيد. كلما كانت طريقة التدريس أحسن،
كانت أكثر فعالية في تحقيق الأهداف^{٢٣}.

(ج) شرحت وينا سانجايا في كتابها أن معنى الطريقة هي الطريقة المستخدمة لتنفيذ
الإستراتيجية^{٢٤}.

²² Nila, "Kumpulan Makna Metode," n.d., [http:// www.slideshare.co.id/2014/03/02](http://www.slideshare.co.id/2014/03/02), diakses pada 22 November 2023.

²³ Abu Ahmadi dan Joko Tri Prasetyo, *Strategi Belajar Mengajar (SBM)* (Bandung: Pustaka Setia, 2001), 52.

²⁴ Wina Sanjaya, *Perencanaan Dan Desain Sistem Pembelajaran* (Jakarta: Kencana Premada, 2009), 187.

(د) شرح محمد أزهر في كتابه أن الطريقة هي التي تكون في وظيفتها أداة لتحقيق الهدف. وهذا ينطبق على المعلمين (طرق التدريس)، وكذلك على الطلاب (طرق التعلم). "كلما كانت الطريقة التي تم تحقيقها أحسن، كان تحقيق الهدف أكثر فعالية".^{٢٥}

من عدة آراء الخبراء السابقة يمكن أن نستنتج بأن تعريف طريقة التعلم هي طريقة أو أداة يستخدمها المعلمون في التعلم لتنفيذ الخطط المقدمة للطلاب من أجل تحقيق أهداف التعلم المرجوة. ولذلك يجب على المعلمين أن يتنبهوا على اختيار الطريقة الصحيحة، فليست كل الطرق جيدة. وذلك لأن تطبيق الطريقة المناسبة هو الذي يتناسب مع اقتضاء احوال الطلاب. لذلك يجب على المدرسين أن يكونوا قادرين على اختيار طرق التعليم التي تناسب بأهداف المادة والطلاب ومكونات التعلم الأخرى حتى تتم عملية التعليم والتعلم فعالية وصلاحية.

فعالية طريقة التعلم هي مقياس مرتبط بمستوى نجاح العملية التعليمية. تشير معايير الفعالية إلى:

(١) اكتمال التعلم، يقال إن التعلم مكتمل إذا حصل ما لا يقل عن ٧٥٪ من جملة عدد الطلاب على درجة ٦٠ في ترقية نتائج التعلم.

²⁵ Lalu Muhammad Azhar, *Proses Belajar Mengajar Pola CBSA* (Surabaya: Usaha Nasional, 1993), 95.

(٢) يقال إن طريقة التعلم فعالة في زيادة نتائج تعلم الطلاب مع إظهار الفرق بين

الفهم الأولي والفهم بعد التعلم.

(٣) يقال إن طريقة التعلم فعالة في ترقية الرغبة والحث إذا أصبح الطلاب بعد التعلم

أكثر حثا للدراسة بجدية أكبر والحصول على أحسن نتائج تعليمية . ويتعلم

الطلاب في احوال ممتعة. وذكرت عمرة أنه يمكن رؤية فعالية المنتج من خلال

عدة مكونات، أحدها هو نتائج تعلم الطلاب التي يمكن أن تتجاوز KKM

(معايير الحد الأدنى للاكتمال) التي حددها مدرس المادة. ويمكن نظر ترقية نتائج

التعلم من خلال الاختلافات الكبيرة في نتائج التعلم.^{٢٦}

وذهب محصن وسوماني أيضا أن التعلم يقال إنه فعال إذا كان الطلاب قادرين

على فهم مفاهيم التعلم التي تم الحصول عليه من المدرسين. ويمكن ملاحظة ذلك بعد

التعلم بالطريقة التي تم تطويره. وتبدو نتائج تعلم الطلاب قبل استخدام المنتج وبعده

مختلفة تامة، كما يتضح من نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي. هذا يوافق مع

رأي فونا ومرسلين؛ بينياتي ويذكر سواردانا أن إحدى مزايا التعلم باستخدام هذه

الطريقة هي أن الطلاب قادرون على تحقيق نتائج التعلم التي تتناسب مع قدراتهم.^{٢٧}

²⁶ S. M. Umroh, *Pengembangan modul pembelajaran matematika pada pokok bahasan himpunan kelas VII MTs berbasis unity of sciences* (Doctoral disertation, UIN Walisongo Semarang, 2017). 72.

²⁷ W. Sumarni, *Penerapan learning cycle sebagai upaya meningkatkan keterampilan generik sains inferensia logika mahasiswa melalui perkuliahan praktikum kimia dasar*. (Jurnal Inovasi Pendidikan Kimia, 2010). 79.

وأما صلاحية الطريقة كما ذهب تريانطوا أن لمعرفة مستوى صلاحية طريقة التعلم، يتطلب جانب الصلاحية من الخبراء والممارسين للتحقق من صحة نموذج التعلم الذي يتم تطويره.^{٢٨}

٢. أنواع طرق التعلم

هناك أنواع من أنواع طريقة التعلم، ولكل طريقة التعلم مزاياها وعيوبها. وليس استخدام طريقة التعلم واحدا فقط، بل الجمع بين استخدام عدة طرق لا تزال تستخدم على نطاق واسع في عملية التعليم والتعلم. من بين عدة أنواع من طرق التعلم، وهي طريقة المحاضرة، طريقة السؤال والجواب، طريقة المناقشة، طريقة التعلم والقراءة، طريقة العمل الجماعي، طريقة العرض والتجربة، طريقة الدراما الاجتماعية (role-playing)، طريقة حل المشكلات، طريقة نظام الفريق (team teaching)، طريقة التدريب (drill)، طريقة الرحلة الميدانية (field-trip)، طريقة الشخص المرجعي (resource person)، طريقة الاستطلاع المجتمعي، طريقة المحاكاة.^{٢٩}

ينقسم لطفي طرق التعلم إلى: طريقة المحاضرة، طريقة السؤال والجواب، طريقة المناقشة، طريقة العرض، الطريقة التجريبية، طريقة تقديم الوظيفة أو التلاوة،

²⁸ Trianto, *Model-model Pembelajaran Inovatif berorientasi konstruktivistik*, (Jakarta: Prestasi Pustaka, 2007), 8

²⁹ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Sinar Baru, 2004), 77-90.

طريقة الحكاية، طريقة الرحلة الميدانية، طريقة لعب الأدوار، طريقة الدراما الاجتماعية، طريقة المشروع^{٣٠}.

وشرح انواع التعاريف من طرق التدريس فيما يلي، وهي: طريقة المحاضرة وهي رواية مادة الدرس شفهيًا^{٣١}. العرض التوضيحي هو طريقة تستخدم لإظهار عملية أو آلية أو كيفية عمل أداة تتعلق بالمادة التعليمية^{٣٢}. طريقة المناقشة هي طريقة تهدف إلى حل أو إيجاد حلول للمشكلات المعينة في دراسة المواد التعليمية^{٣٣}.

المحاكاة تأتي من كلمة محاكاة وهي التظاهر أو كأنه عمل. باعتبارها طريقة تدريس، يمكن تفسير المحاكاة على أنها وسيلة لتقديم خبرات التعلم باستخدام حالة اصطناعية لفهم مفاهيم أو مبادئ أو مهارات معينة^{٣٤}. طريقة تقديم الواجبات أو (*resitasi*) هي طريقة تحميل الطلاب بأداء ما بهدف تعزيز وتعميق وإثراء المادة التي تمت دراستها أو ايجاد المعارف والمهارات والمواقف المناسبة بالكفايات المقررة^{٣٥}.

طريقة السؤال والجواب هي طريقة تقديم المواد التعليمية في شكل أسئلة تحتاج إلى إجابة من قبل الطلاب. فضلا عن ذلك، يقدم المعلم الطلاب الاخرين الفرصة

³⁰ Lutfi, *Strategi Pembelajaran Biologi, Teori, Praktik Dan Penelitian* (UNP Press, 2006), 31-45.

³¹ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, 77.

³² Lutfi, *Strategi Pembelajaran Biologi, Teori, Praktik Dan Penelitian*, 35.

³³ Ibid., 33.

³⁴ Diknas, *Strategi Pembelajaran Dan Pilihannya* (Direktorat Tenaga Kependidikan Dirjen Peningkatan Mutu Pendidikan dan Tenaga Kependidikan Depdiknas, 2018), 22.

³⁵ Lutfi, *Strategi Pembelajaran Biologi, Teori, Praktik Dan Penelitian*, 32.

لطرح الأسئلة أيضًا، ولطلاب الآخرين الفرصة للإجابة على أسئلة أصدقائهم أيضًا. إذا لم يتمكن أي طالب من الإجابة، فيمكن للمعلم توجيه الإجابة أو تقديمها^{٣٦}. طريقة العمل الجماعي أو العمل في حال جماعي هي أن الطلاب في فصل واحد كوحدة منفصلة (مجموعة) أو تنقسم إلى مجموعات صغيرة (مجموعات فرعية)^{٣٧}. يمكن تعريف حل المشكلات بأنه إعادة تنظيم المفاهيم للتغلب على الصعوبات أو العقبات (*obstacle*) وتحقيق الأهداف. يعرف وودز حل المشكلات (في الفيزياء) بأنه نشاط يبدأ من شيء غير معلوم ويعلم في النهاية بأفضل طريقة. التدريس الجماعي في الأساس هو طريقة تدريس يقوم بها اثنان أو أكثر من المعلمين الذين يدرسون مجموعة من الطلاب، إذا واجه المعلمون الفصل الواحد^{٣٨}. وتسمى طريقة التدريب أيضًا بطريقة التدريب (*drill*)، وهي طريقة لتنمية كفاءات أو مهارات الطلاب في الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية النفسية، بحيث يصبح الأطفال ماهرين في المجال الذي تدربوا فيه. إعطاء التدريبات بعد أن يتعلم الطلاب مشكلة أو موضوعًا ما أو بعد أن يشرح المعلم المادة عادةً^{٣٩}.

تعد طريقة الرحلة الميدانية وسيلة لاكتساب المعرفة من قبل الطلاب من خلال نقلهم مباشرة إلى الأشياء الموجودة خارج الفصل الدراسي أو في بيئة الحياة

³⁶ Ibid., 37.

³⁷ Diknas, *Strategi Pembelajaran Dan Pilihannya*, 26-27.

³⁸ Ibid., 125.

³⁹ Lutfi, *Strategi Pembelajaran Biologi, Teori, Praktik Dan Penelitian*, 38.

الحقيقية، حتى يتمكنوا من مراقبتها أو تجربتها بشكل مباشر^{٤٠}. تتمثل طريقة الدراما الاجتماعية (role-playing) في تصوير الاحوال فيما يتعلق بالمسئلة الاجتماعية^{٤١}. طريقة الشخص المرجعي (resource person) المعنى شخص خارجي (وليس مدرساً) يقوم بإعطاء الدروس للطلاب. على سبيل المثال، يُطلب من مسؤولي الإرشاد الزراعي (PPL) شرح الأعمال الزراعية الخمسة أمام الفصل^{٤٢}. طريقة الاستطلاع المجتمعي هي وسيلة للحصول على معلومات من عدد من وحدات معينة عن طريق الملاحظة والتواصل المباشر^{٤٣}.

طريقة القصص هي طريقة للتدريس من خلال القصة أو نقل قصة أو حدث مهم جداً للطلاب ليتعلموا الحكمة أو الدروس من القصة^{٤٤}. طريقة لعب الأدوار هي طريقة لإتقان المواد التعليمية من خلال تطوير وتقدير الطلاب. يقوم الطلاب بتطوير الخيال والتقدير من خلال التصرف كشخصيات حية أو أشياء غير حية.

طريقة الدراما الاجتماعية هي طريقة تدريس توفر الفرص للطلاب للقيام بأنشطة للعب الأدوار، وخاصة تلك الموجودة في الحياة المجتمعية (الحياة

⁴⁰ Ibid., 41.

⁴¹ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, 84.

⁴² Ibid., 88.

⁴³ Nana Sudjana, 88.

⁴⁴ Lutfi, *Strategi Pembelajaran Biologi, Teori, Praktik Dan Penelitian*, 40.

الاجتماعية)^{٤٥}. طريقة المشروع هي طريقة عرض الدروس التي بدئت من مشكلة أو

مهمة ثم مناقشتها من مختلف الجوانب المرتبطة بها بحيث يكون الحل شاملاً^{٤٦}.

وتوجد أنواع طريقة أخرى من طريقة التعلم سوى أنواع طرق التعلم المذكورة

أعلاه، احدها طريقة SQ3R. ولكن استخدامها من قبل المعلمين في التعليم نادر

الوقوع اليوم.

ب. علم النحو والصرف

علم النحو والصرف هو علم من العلوم التي تسمى علم الأداة. وسمي بذلك لأن

علم النحو والصرف يستخدم أداة لدراسة النصوص العربية من حيث الجمل والمعنى

والمقصود.

النحو لغة هو قواعد اللغة العربية. واصطلاحاً كما يلي :

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها^{٤٧}

علم النحو هو العلم الذي يدرس حقيقة المعنى، ومعرفة أصل الكلمة وشرحها،

وهو علم يحتاج إلى معرفة الأحكام، كونه دليلاً بين الحلال والحرام، كونه وسيلة لمعرفة معنى

الكتاب (القرآن) فيه عدة حكم ومباحث^{٤٨}.

⁴⁵ Lutfi, 43.

⁴⁶ Ibid, 43.

⁴⁷ Limas Dodi, *Metode pengajaran Nahwu Sharaf* (Ber-kaca dari Pengalaman Pesantren) (Tafaqquh; Vol 1 No 1, 2013), 110

⁴⁸ Abdullah bin Sulaiman al- 'Utayyiq, *An-Nahwu ila Ushul an-Nahwi* (CD Maktabah as-Syamilah), 1.

وعند فهم علماء النحاة الذي قدمه الأستاذ صلاح الدين صفوان، فإن علم النحو هو علم لمعرفة الأساسيات أو القواعد التي يمكن استخدامها لمعرفة أواخر الكلمة والاعراب والمبني، واللغة المستخدمة هي العربية.^{٤٩} وفيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة يعد انتظامها في الجملة.

ويُطلق علم النحو عادة اسم "أب العلم"، والصرف يُسمى عادة "أم العلم"، يسمى ذلك لأن جملة أو كلمة باللغة العربية مشتقة من النحو. ومتولدة ومجزئة من علم الصرف.

وقد سمي العلماء علم النحو أبا العلم أيضا لأن هذا العلم يحفظ اللسان من الأخطاء في النطق بالكلام العربي، فضلا عن كونه وسيلة في فهم القرآن والحديث.

وعلم الصرف هو علم من المعارف التي يجب أن يعرفها طلاب علم الدين، وخاصة طلاب المدارس والمعهد الإسلامية، لأن علم الصرف هو أم كل المعارف وعلوم التي تتولد صيغ كل كلمة، وأن الكلمة تدل على أنواع العلوم. الهدف من تعلم علم الصرف هو فهم ودراسة معاني القرآن والحديث.^{٥٠} فعلم الصرف هو العلم الذي يدرس القواعد المستخدمة لمعرفة صيغ الكلمة.^{٥١}

⁴⁹ M. Sholihuddin Shofwan, *Al-Fawaid an-Nahwiyah: Pengantar Memahami Nadzam al-'Imrithi* (Jombang, Darul Hikmah, 2006), 09

⁵⁰ Manaf Hamid M. Abdul, *Pengantar Ilmu Shorof Istilah Lughowi* (Surabaya: PP. Fathul Mibtadiin, 2001), iii.

⁵¹ Kitab pelajaran Tingkat Tsanawiyah di Madrasah Diniyah Hidayatul Muhtadi-en Lirboyo, *Al-Qowa'id as-Shorfiyah* (Kediri: MHM Lirboyo, tt), 2.

ج. تاريخ تطور علم النحو والصرف

بداية نشأة علم النحو هو شخص اسمه أبو الأسود الدؤلي وكان صديقاً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فلما مر بشخص يقرأ القرآن سمع القارئ يقرأ حرف التوبة الآية ٣ وهي:

وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتِمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَكَرِهْتُمْ

الْيَوْمَ ٥٢

وفي الآية وَرَسُولُهُ يقرأ الشخص بكسر حرف اللام في كلمة رسوله التي ينبغي أن تكون ضمة فيصير معناها "إن الله بريء من المشركين ورسوله" وهذا يسبب معنى الآية "وَرَسُولُهُ". تكون فاسدة ومضللة. ينبغي أن يكون "إن الله ورسوله بريء من المشركين"

ولما سمع هذا الكلام خاف أبو الأسود الدؤلي أن يتضرر جمال اللغة العربية، وتضيع قوة اللغة العربية، مع أن ذلك كان في أول العصر الإسلامي. ثم أدرك الخليفة علي بن أبي طالب ذلك، فحسن هذا الوضع بأن يجعل أقسام الكلمات، وباب إن وأخواتها، والاضافة، وكلمات التعجب، وكلمات الاستفهام وغيرها، ثم قال علي بن أبي طالب لأبي الأسود الدؤلي: أنح هذا النحو "اتبع هذا الطريق". ومن هذه الكلمة يسمى علم القواعد العربية

⁵² Departemen Agama RI, Al Quranul Karim dan terjemahannya, (Semarang: CV Thoha Putra, t.t)

علم النحو. لذلك أن النحو لغة، تأتي من كلمة نحوا - ينحو - نحا بمعنى الجهة، والطريق

والمثال، والمقدر، والقصد.^{٥٣}

د. كتب النحو والصرف وموادهما

في النظام التقليدي، يبدأ الطلاب عادة بتعلم المعرفة الأساسية في الصرف، مما يعني

أنه يجب عليه أن يحاول حفظ الجداول الأولى من الأفعال والأسماء. وأبسط عمل في هذه

الفئة هو البناء (البناء والأساس للملّي الدغاري). بعد دراسة هذا الكتاب، يدرس الطلاب

التصريف للعزي بتأليف عز الدين إبراهيم الزنجاني أو المقصود (المقصود في الصرف، وهو

ما يُنظر إليه على أنه كتاب أبي حنيفة). بعد مجاوزة هذا المستوى، ينتقل الطلاب إلى العمل

الأول في النحو قبل مواصلة دراسة أعمال الصرف الأكثر صعوبة. ومن أسهل وأشهر

المؤلفات في علم النحو "العوامل" (العوامل المائة، تأليف عبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني)، وبعدها يمكن للطلاب أن ينتقلوا إلى كتاب الاجرومية (المقدمة الاجرومية، تأليف

أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن آجروم).^{٥٤}

تحتوي مادة درس علم النحو على عدة شروح منها: الفعل، الاسم، الحروف،

مرفوعة الأسماء، منصوبة الأسماء، مخفوضات الأسماء مع عدة تفاصيل. وأما في دروس علم

الصرف، وبجانب النظر عن مناقشة الأساس للتصريف الاسطلاحي واللغوي اشتهرت

⁵³ Rahman Hakim Arif, Mempermudah Pembelajaran Ilmu Nahwu pada abad 20 (al-Maqoyis 2013), vol. 1, 4.

⁵⁴ Martin Van Bruinnsen, Kitab Kuning: Pesantren dan Tarekat Tradisi -tradisi Islam di Indonesia (Bandung: Mizan, 1999), 150.

المصطلحات في دروس علم الصرف من خصائصها، منها : وزن، موزون، بناء، صيغة،

ثلاثي، رباعي، خماسي، مجرّد، مزيد، وملحق.

هـ. مشكلات التعلم في النحو والصرف وتعليمهما

أما مشكلات التعلم كما قال شيخان محيط، هناك ثلاثة أنواع من مشاكل التعلم

على الأقل:^{٥٥}

أولاً، المشكلات المنهجية، أي المشكلات المتعلقة بجهود أو عمليات التعلم التي

تتعلق بجودة تقديم المواد، وجودة التفاعل بين المعلمين والطلاب، وجودة تمكين المرافق

والعناصر في التعليم والتعلم. ثانياً، المشكلات الثقافية هي مشكلات تتعلق بشخصية المعلم

أو موقفه للاستجابة لعملية التعلم. تنشأ هذه المشكلة من وجهة نظر المعلم دور المعلم

ومعنى التعلم. ثالثاً: المشكلات الاجتماعية، وهي المشكلات المتعلقة بالعلاقات والتواصل

بين المعلمين والعناصر الأخرى خارج المعلم، مثل عدم الانسجام بين المعلمين والطلاب،

بين رئيس المدرسة والطلاب، وحتى بين زملائهم. ويمكن أن يكون سبب التنافر بين المعلمين

والطلاب بالإضافة إلى العوامل الثقافية، كما يمكن أن يكون سببه أيضاً أنماط القيادة أو

الأنظمة التي تفتقر إلى الديمقراطية أو نقص اهتماماً للمشاكل الإنسانية.

يمكن ان يستنتج بأن مشاكل التعلم يتتبع من عملية التعلم الأساسية. قد يشعر

المعلم بهذه المشاكل وقد لا يشعر بها. لذلك لا ينبغي للمعلمين الذين يواجهون بالمشاكل

⁵⁵ Saechan Muchith, Pembelajaran Kontekstual, (Semarang: Rasail Media Group, 2008), 9-10

ان لا يهتموا بها لا سيما ينسيها. لأن ذلك من إحدى عمليات التقييم التي تؤدي إلى التعلم الفعال، فيجب توقعها وتصحيحها وإيجاد حل لها على الفور.

ويوضح داليونو، العوامل التي تسبب صعوبات التعلم وهي العوامل الداخلية أو العوامل من داخل الطلاب أنفسهم والعوامل الخارجية وهي العوامل التي تنشأ من خارج الطلاب.

١. العوامل الداخلية

(أ) أسباب جسدية: بسبب المرض، أو بسبب المرض، أو بسبب إعاقة جسدية.

(ب) الأسباب الروحية: الذكاء، الموهبة، الاهتمامات، الدافعية، عوامل الصحة النفسية، الأنواع الخاصة من الطلاب.

٢. العوامل الخارجية

(أ) العوامل الأسرية، وهي تتعلق بكيفية تربية الأبناء، والعلاقة بين الوالدين والأبناء.

عامل الجو: الجو صاخب جدًا أو مزدحم. العوامل الاقتصادية العائلية: الظروف المحرومة.

(ب) العوامل المدرسية، على سبيل المثال عوامل المعلمين، المعلمون غير المؤهلين، العلاقات غير متوافقة بين المعلمين والطلاب، طرق التدريس التي لا يحبها الطلاب.

عامل الأداة: أدوات التعلم غير مكتملة. عوامل المكان أو البناء. عوامل المنهج:

ضعف المنهج، على سبيل المثال مستوى المواد مرتفع للغاية، والتوزيع غير متوازن.

قلة الوقت المدرسي والانضباط.

(ج) وسائل الإعلام والعوامل البيئية الاجتماعية، بما في ذلك السينما والتلفزيون

والصحف والمجلات والكتب المصورة. تشمل البيئة الاجتماعية الأصدقاء والجيران

والأنشطة في المجتمع.^{٥٦}

و. مشكلة تعلم النحو وتعليمه

إن مشكلة تعلم النحو وتعليمه تكمن في طبيعة المادة النحوية نفسها من جهة،

وفي الأساليب والطرق التي تدرس بها من جهة أخرى، « ومن الطبيعي أن يكون النحو

العربي بعيدا عن لغة التخاطب وتكون تطبيقاته ليست ميسورة الطغيان العامة على

الفسمي، إلى جانب طبيعة النحو ذاته وما يكتنفه من غموض والتباس على المتعلمين

فيعسر على التلاميذ تعلمه وعلى من تعلمه تطبيق قواعده، وأبرز مثال على ذلك هو

الإعراب وتعدد صوره وتنوع مقتضياته وكثرة علاماته، الأمر الذي يحير المتعلمين ويتعب

المعلمين وكذلك العدد وتمييزه وما يتصل بهما من أحكام ، فذلك أمر يثقل كاهل المتعلم

ويجهد المعلم، ومن المشكلات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة

التي لا مبرر لها كالتنازع والانشغال والاختصار والإعراب التقديري... الخ.^{٥٧}

⁵⁶ Dalyono. *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2009) 239.

^{٥٧} علوى عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لاحد الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط١ ٢٠٢٠ ص ٣٢٩

وعليه فمشكلة قواعد النحو وتعليمها تكمن في طبيعة المادة في حد ذاتها وما تحتويه من مصطلحات وموضوعات يصعب فهمها وإدراكها بالنسبة للمتعلم ولا سيما المبتدئ. إن مشكلة قواعد النحو تزداد شيئا فشيئا حيث أنها أحدثت مشكلات عديدة، وشكاو كثيرة لاسيما عند بعض التربويين، حيث أصبحت هذه القواعد بالنسبة للمتمدرسين تولد فيهم كراهية وبغضا ونفورا وهذا كله راجع إلى أسباب عدة منها:^{٥٨}

(أ) كثرة القواعد النحوية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان التلاميذ، بل تجعلهم يضيقون بها ذرعا.

(ب) إن الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المدارس لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة التلاميذ، بل تملأ عليهم دون أن يكون لهم دور أو نشاط تفاعلي معها.

(ج) الاختصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط، آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.

(د) أسباب بيئية واجتماعية محيطة بالتلميذ مثل البيت والمجتمع والأصدقاء، فالطالب يدرس النحو والصرف بين جدران الصف، فإذا خرج من الصف، لم يلمس أي تطبيق

^{٥٨} فتحى ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان ط ١، ٢٠١٠، ص ١١.

ولا يستخدم ما درسه في الصف، لذا تحدث الفجوة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وبين ما هو مطبق على أرض الواقع.

هـ) المقررات الدراسية لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه بشكل متدرج ومترابط، بل أن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها.

و) عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية، فالبعض قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية بحيث يكتفي بإلقاء بعض الأمثلة المحددة يعتقد أنه من خلالها قد شرح القاعدة النحوية.

وعليه فمشكلات النحو وقواعده تكمن في عدة أشياء نحو كثرة موضوعات النحو وتشعبها وما يعترضها من تناقض وشدوذ، وحتى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم تشكل في بعض الأحيان عالقاً ولا تكون مناسبة مع مستوى التلاميذ، إضافة إلى هذا كله عدم وضع المقررات الدراسية والمناهج وضعاً سليماً يتماشى مع قدرات التلاميذ.

ز. مشكلات تعلم الصرف وتعليمه

يواجه متعلم الصرف بعض المشكلات في طريقة تقديم الدرس، وقد يكون بسبب وجود النقائص في تقديم الدرس وهو الحجم الساعي المبرمج لحصة القواعد، المقدر بساعة واحدة في الأسبوع. هذا يجعل الأستاذ يستغني عن كثير من المهارات التي يمكن أن تدعم سير الدرس، إضافة إلى نقص الوسائل المساعدة وقلة التمارين والتطبيقات " إذ يستحسن

أن نضيف بين الحين والآخر تمرينات غير موجودة في الكتاب المدرسي ليعلم الطلبة أن الكتاب ليس كل شيء وليتعودوا الخروج عن المحيط الضيق⁵⁹.

كما لا يعد عجز النقص عن احتواء كل الظواهر اللغوية وعدم ربط الأمثلة بالواقع المعيش، وقلة الأمثلة ونقص المناقشة وضيق الوقت النقاط السلبية الوحيدة في درس الصرف، بل هناك مشكلات وصعوبات تكتنف المادة الصرفية في حد ذاتها، ولا يمكن تجاهلها في أي حال من الأحوال، وتتجلى بعضها في⁶⁰:

(أ) صعوبة الصرف في حد ذاته لأنه بنية اللغة الأساسية، لاسيما أن اللغة تعتمد في الصيغ والأوزان على الحروف والحركات التي لا تظهر عادة في الكتابة فلا يعتادها المتعلم، ويكون هناك فروق بين البنية المكتوبة والمنطوقة.

(ب) كثرة الصيغ الصرفية التي لا ضابط لها، أي ليست قياسية.

(ج) تداخل صيغ الأوزان حيث يشترك اسم المفعول واسما الزمان والمكان والمصدر الميمي

في وزن واحد، ويتم التفريق بينها بالقرائن

(د) كثرة الضمائر في اللغة العربية وما يتبع ذلك من تغيير في صورة الأسماء والأفعال.

(هـ) صعوبة بعض القواعد الصرفية وتعقيدها مثل صيغ المبالغة.

⁵⁹ على جواد الطاهر، اصول تدريس اللغة العربية، دار ارائد العربية، بيروت، لبنان ط ١، ١٩٨٤، ص ٦٢

⁶⁰ المرجع السابق، ص ٦٢

ح. وظائف وأهداف تعلم النحو والصرف

ويعرف علم النحو والصرف بقواعد اللغة العربية. وهذان العلمان النحو والصرف مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. ويغلب على البحوث فيه دراسة النحو، فيكون المقصود بالقواعد اللغة العربية هو علم النحو، ويسمى غالباً قواعد اللغة بقصد عدم الانفصال عن علم الصرف، لوجود العلاقة الوثيقة بين الصرف (*morfologi*) والنحو (*sintaks*).^{٦١}

إن علم النحو والصرف مهم جداً حتى أن العلماء ابتكروه لغة مجازية. بأن علم الصرف يشبه الأم من حيث الولادة، والخلاصة أن الأم تلد طفلاً وكذلك الصرف تلد الكلمة، بحيث تحتاج العلوم الأخرى إلى الصرف كما يحتاج الطفل إلى أمه. وأما علم النحو يشبه الآباء في تحسين أولاده، كما أن علم النحو يحسن الكلمة والألفاظ العربية.

أما الأهداف هي:

١) لفهم الكلام العربي. وقد سبق بيان ذلك في كتاب العمري كما يلي:

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَ * إِذِ الْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

٢) لفهم معنى القرآن والحديث الذي قد يكون صعباً في الفهم. وقد سبق بيان ذلك في

كتاب العمري كما يلي:^{٦٢}

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ * مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ

⁶¹ Saidun Fiddaroini, Fungsi, Guna dan Penyalahgunaan Ilmu Nahwu - Sharaf Madaniya, (Surabaya: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab IAIN Sunan Ampel, Vol. XI, No. 01, 2012), 3.

⁶² Syarifuddin Al-Imrithy, Takrirot Al-Imrithy (Kediri Madrasah Hidayatul Mubtadi'in), 3.

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ الْقُرْآنِ * وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمَعَانِي

مع الوظيفتين المذكورتين أعلاه، ينبغي علينا ان نتعلم علم النحو والصرف حتى
نتمكن من التحدث باللغة العربية وفهم محتويات القرآن.

وذهب رشدي أحمد ثومة، فإن الهدف من تعلم النحو الوظيفي هو⁶³:

- (١) تزويد الطلاب بالقواعد اللغوية التي يمكن استخدامها في حفظ لغتهم من الأخطاء.
- (٢) تطوير التعليم الفكري الذي يحملهم إلى التفكير المنطقي والقدرة على التمييز بين التراكيب والتعبيرات والكلمات والجمل.
- (٣) تعويد الطلاب على ملاحظة الأمثلة بعناية وإجراء المقارنات والتشبيهات والاستنتاجات (القواعد) وتنمية الحس اللغوي والأدب (ذوق اللغوي)، لأن دراسة النحو مبني على تحليل اللفظ والعبارات والأسلوب (اسلوب اللغة). ويمكنه التمييز بين الكلمة الصحيحة والخاطئة.
- (٤) تدريب الطلاب على القدرة على تقليد الكلمات والأسلوب والتعبيرات والأداء اللغوي بشكل صحيح، وكذلك القدرة على الأداء (الشفهي والكتابي) غير الصحيح من جانب قواعد جيدة وصحيحة.
- (٥) تنمية قدرات الطلاب على فهم ما يسمعون وما يكتبونه.

⁶³ Rahman Hakim Arif, Mempermudah Pembelajaran Ilmu Nahwu pada abad 20 (al-Maqoyis 2013), vol. 1, 7.

٦) مساعدة الطلاب على أن يكونوا صحيحين في القراءة والتحدث والكتابة أو القدرة

على استخدام اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة بشكل جيد وصحيح.

٧) تطوير المادة اللغوية لدى الطلاب، بالعبارات والأمثلة من بيئتهم.

٨) تكوين عادات لغوية صحيحة، بحيث لا يتأثر الطلاب بالأسلوب العامية.

ط. طريقة SQ3R

١. تعريف طريقة SQ3R

هناك العديد من طرق القراءة التي تم تطويرها وتطبيقها في دراسات مختلفة،

أحدها هو طريقة SQ3R. SQ3R هو اختصار من معنى الاستطلاع - السؤال -

القراءة - الإجابة - المراجعة. تعد طريقة SQ3R نظامًا تعليميًا معروفًا على نطاق

واسع ويمكن تكييفه بسهولة مع وظائف القراءة.

وطور فرانسيس بي روبنسون طريقة SQ3R في عام ١٩٤٦ في جامعة أوهايو

الأمريكية. هذه الطريقة عملية ويمكن تطبيقها في مناهج التعلم المختلفة. توفر هذه

الطريقة خطوات ملموسة في التفاعل مع المعلومات التي تؤدي إلى الفهم العالي^{٦٤}.

⁶⁴ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan Suatu Pendekatan Baru* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014), 128.

SQ3R هي طريقة لتعلم القراءة تتكون من خمس خطوات، وهي الاستطلاع والسؤال والقراءة والاجابة والمراجعة وهي مناسبة جدًا للاستخدام طريقة القراءة. الهدف من تطبيق طريقة SQ3R هو (١) ترقية فهم المحتوى من القراءة، و(٢) الحفظ على الفهم في مدة طويلة. هذه الطريقة جيدة جدًا لتشجيع الطلاب في عملية التعلم. وذكر توهيرين أن SQ3R هي خطوات لدراسة النص تحتوي على الاستطلاع، أي الفحص أو البحث أو التحديد على جميع النص. السؤال هو تنظيم قائمة من الأسئلة تتعلق بالنص. القراءة، أي قراءة النص بنشاط للبحث على إجابة الأسئلة التي تم إعدادها. الاجابة، أي حفظ كل إجابة الذي وجد. المراجعة، أي مراجعة كافة الإجابات على الأسئلة المرتبة في الخطوتين الثانية والثالثة^{٦٥}.

بناءً على الوصف المذكور، يمكن ان نستنتج بأن طريقة SQ3R هي طريقة تسهل على القراء التركيز على إيجاد الفكرة الرئيسية لنص القراءة بشكل فعال. ويمكن بهذه الطريقة أن تسهل على الطلاب الحصول على المعلومات من كل مصدر مرجعي.

٢. الخطوات من طريقة SQ3R

شرح تاريجان أن SQ3R عبارة عن خطة الدراسة المتكاملة لفهم واستيعاب

محتوى القراءة. أما خطواتها تحتوي على:

(١) الاستطلاع

⁶⁵ Tohirin, *Psikologi Pembelajaran PAI* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2006), 113.

في هذه الخطوة الأولى، يُطلب من الطلاب فحص العنوان والفقرة الأولى والصورة، ثم قراءة المقدمة والفقرة الأخيرة أو التلخيص. في مرحلة الاستطلاع أو الاستطلاع، يقرأ الطلاب العنوان والفكرة الرئيسية فقط لإعطاء القارئ نظرة عامة واسعة على محتوى القراءة وتركيبها.

(٢) السؤال

في هذه الخطوة بعد البحث في القراءة، يجب على الطلاب استخدام المعلومات التي حصلوا عليها من العنوان والفكرة الرئيسية لترتيب الأسئلة. يجب أن تؤخذ الأسئلة المرتبة من مقطع القراءة عندما يقرأ الطلاب بترتيب بنية الخطاب. استخدم "العنوان والعنوان الفرعي أو الموضوع الرئيسي والموضوع الفرعي"، وابدأ الأسئلة باستخدام الكلمات "ماذا ومن ولماذا وكيف"

(٣) القراءة

في مرحلة القراءة اقامها الطلاب لايجاد مكان الإجابات على الأسئلة التي قاموا بها، والغرض من نشاط هذه القراءة هو طلب المعلومات للإجابة على أسئلتنا. يجب أن يعتاد الطلاب على القراءة بمرونة، أي أن ضبط سرعة القراءة حسب نوع المعلومات التي يجب أن يحصلوا عليها من القراءة.

(٤) الاجابة

بعد أن يجد الطلاب إجابة كل سؤال، يجب على الطلاب أن يرتب تلخيص
 لمحتوى القراءة بناءً على الإجابات التي يقدمونها باستخدام لغة الطلاب نفسها.
 يعد هذا النشاط مهمًا جدًا لايقان فهم الطلاب لما تعلموه أثناء نشاط القراءة.
 يُنصح المعلم الطلاب بكتابة كل فكرة رئيسية للفقرة الواردة في مادة القراءة لكي
 يتذكروا المعلومات المهمة.

(٥) المراجعة

هذه الخطوة هي الخطوة الأخيرة (Review). يقوم الطلاب بمراجعة جميع الأسئلة
 والأجوبة لفترة وجيزة^{٦٦}.

كما شرح سودارسو أيضًا أجزاء طريقة SQ3R واحدًا بعد واحد التي تحتوي
 على: الاستطلاع، السؤال، القراءة، الاجابة، والمراجعة^{٦٧}.

(١) الاستطلاع

كلمة الاستطلاع عند ترجمتها إلى الإندونيسية هو الاستطلاع. يتم إجراء
 استطلاعات القراءة للايجاد على الأفكار الرئيسية في النص، ويعرّف سودارسو

⁶⁶ Soedarso, *Speed Reading: Sistem Membaca Cepat Dan Efektif* (Jakarta: Depdikbud, 2004), 42.

⁶⁷ Ibid., 42.

أيضاً الاستطلاع أو قبل القراءة بأنها تقنية للتعرف على القراءة قبل قراءتها

كاملاً. المقصود منه :

أ) الإسراع في فهم المعنى،

ب) الحصول على ملخص،

ج) معرفة الأفكار المهمة،

د) نظر ترتيب (تنظيم) مادة القراءة،

هـ) اكتساب الاهتمام الشديد بالقراءة، و

و) يجعل التذكر أكثر، ويفهمه اسهل.

٢) السؤال

في هذه المرحلة يقوم القارئ بترتيب الأسئلة تحتوي على كلمات ماذا ومن ومتى

وأيّن ولماذا وكيف (5W+1H). الهدف منه جعل القراء أكثر نشاطاً وإيجاد

المعلومات بسهولة.

٣) القراءة

والخطوة التالية هي القراءة. الهدف منها معرفة التفاصيل المهمة والحصول على

إجابات للأسئلة التي تم إعدادها.

٤) الاجابة

الاجابة هي ذكر الإجابات أو ذكر أشياء مهمة من القراءة بتدوين ملاحظة مهمة من النص. إن كتابة هذه الملاحظات ستعين على استتار المعلومات أو المعرفة في الذاكرة مدة طويلة

٥) المراجعة

هي نشاط تكراري لاستطلاع الأجزاء المهمة التي يجب تذكرها مرة أخرى. بأداء المراجعة سيساعد الذاكرة بشكل أكبر ويوضح الفهم. على الرغم من أنها تبدو آلية للغاية، إلا أن القراءة باستخدام طريقة SQ3R تعتبر أكثر إثارة للاهتمام، لأن هذه التقنية يمكن أن يحث الشخص على فهم ما يقرأ بشكل أفضل، مع التركيز على الجوهر أو المحتوى الرئيسي الضمني والصريح في كتاب أو نص. سوى ذلك، يبدو أن الخطوات المتخذة في هذه التقنية تصف المناهج العلمية، لذلك يرجى من معلومات التي يتم تعلمها محفوظ بشكل صحيح في نظام الذاكرة في فترة طويلة للشخص.

٣. الاهداف من طريقة SQ3R

يهدف SQ3R إلى مساعدة الطلاب على تطوير طريقة تعلم للقراءة وتذكر وظائف القراءة، وقال كورنر أن SQ3R يعرض على أربعة أغراض، وهي استخراج المعرفة السابقة، وتنظيم الأهداف للقراءة، وتمكين الطلاب على مراقبة فهمهم؛ وتمكين

الطلاب على تقييم فهمهم النص. وتقول Collegeboard أن SQ3R يساعد في جعل القراءة هادفة وذات معنى^{٦٨}.

٤. الخطوات في تطبيق طريقة SQ3R في التعلم

اما الخطوات في تطبيق طريقة SQ3R فيما يلي^{٦٩}:

(١) يحتاج المعلمون إلى مساعدة الطلاب وتشجيعهم على فحص بنية الخطاب بأكملها أو موجزتها. الهدف منه لكي يعرف الطلاب طول الخطاب والعناوين (*heading*) والعناوين الفرعية (*sub heading*) والمصطلحات والكلمات الغامقة أو الكلمات التي تعتبر مهمة. في هذا الاستطلاع أو الاستطلاع، يتم تشجيع الطلاب أيضًا على إعداد أقلام الرصاص والورق والأدوات بها صفة مميزة مثل أقلام التحديد (الأصفر والأخضر وما إلى ذلك) لتحديد أجزاء معينة. سيتم استخدام الأجزاء المهمة كمواضيع للأسئلة، ويجب وضع علامة عليها لتسهيل عملية ترتيب قائمة الأسئلة في الخطوة التالية.

(٢) يعطي المعلم الإشارة أو أمثلة للطلاب لترتيب أسئلة واضحة وموجزة ترتبط بأجزاء النص التي تم وضع علامة عليها في الخطوة الأولى. ويعتمد عدد الأسئلة على طول الخطاب وقصره وقدرة الطلاب على فهم الخطاب الذي يدرسونه

⁶⁸ Zulhidah, *Strategi Pembelajaran Reading Comprehension* (Pekanbaru: Pusaka Riau, 2010), 35.

⁶⁹ Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, 142.

(٣) يطلب المعلم الطلاب بالقراءة بنشاط بغرض على إجابات للأسئلة التي تم إعدادها. في هذه الحالة، المعنى من القراءة الناشطة أيضاً هي القراءة التي تركز على الفقرات التي تقدّر أنها تحتوي على إجابات ترتبط بتلك الاسئلة.

(٤) يطلب المعلم تكرار الإجابات على الأسئلة التي تم إعدادها. درب الطلاب على عدم فتح الملاحظات للحصول على إجابات للأسئلة اللاحقة. وهلم جرا حتى يتم حل جميع الأسئلة بما في ذلك الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها بشكل صحيح.

(٥) يطلب المعلم الطلاب مراجعة جميع الأسئلة والإجابات لفترة وجيزة. يعيد الطلاب قراءة أجزاء من المادة للتأكد من الإجابات السابقة. تُستخدم أنشطة المراجعة للتأكد من حصول الطلاب على المعلومات وفهم الأفكار الرئيسية لمواد القراءة المقدمة.

أيده آريس صيمين الذي قال إن خطوات أنشطة التعلم من خلال نموذج SQ3R تشمل خمس مراحل نشاطا وهي:

(أ) الاستطلاع، لم يقرأ الطلاب في هذه المرحلة من قبل (قبل القراءة) يعني أنهم بدأوا في البحث وفحص المواد من خلال البحث السريع عن العناوين والفصول والفصول الفرعية وشرح الصور وغيرها حتى يتمكنوا من جمع المعلومات المحتاجة تركيزا لاهتمام عند القراءة. في هذا النشاط، يجب على الطلاب إعداد عدة

أشياء، مثل إعداد أقلام الرصاص أو الأقلام والورق وأقلام التحديد لتحديد أجزاء معينة مطلوبة. ويجب أن يعمل بذلك لتسهيل إعداد قائمة الأسئلة التي سيتم تنفيذها في الخطوة الثانية.

(ب) السؤال، يجب على الطلاب تقديم أو وضع عدة أسئلة حول المادة التي تدرسها، مثل كلمات الاستفهام، من، لماذا، كيف، متى.

(ج) القراءة، يقرأ الطلاب المادة بعناية ودقة. إذا واجههم صعوبة في القراءة، فيجب أن تكونوا على الأقل قادرًا على القراءة والبحث عن إجابات لعدة أسئلة التي قدمها أو إنشاؤها في الخطوة السابقة.

(د) الإجابة، بعد انتهاء الطلاب من قراءة جزء معين من المادة أو العنوان الفرعي، توقفوا لحظة للتذكر والإجابة على الأسئلة وكتابة الأشياء المهمة. وإذا لم يفهموا، كرروا بما قرأوا مرة أخرى. الهدف من هذا الأمر ليكون الطلاب قادرين على إعادة المواد التي قرأوها من خلال القدرة على الإجابة على الأسئلة المقدمة.

(هـ) المراجعة، بعد أن يقرأ الطلاب النص كاملاً، انظروا إليه أو كرروه مرة أخرى من خلال مراجعة العنوان والعنوان الفرعي وقائمة الأسئلة والأجزاء المهمة الأخرى. تفيد هذه الطريقة في مساعدة ذاكرة الطلاب وتوضيح الفهم وإيجاد الأشياء

المهمة التي فاتهم. إذا كانت هناك نقائص، يمكن للمعلم تصحيح وتأكيد الفهم

الذي تم الحصول عليه^{٧٠}.

ي. مزايا وعيوب طريقة SQ3R

١. مزايا طريقة تعلم SQ3R (الاستطلاع، السؤال، القراءة، الإجابة، المراجعة)

(أ) تقوية الذاكرة.

(ب) فهم المواد التي تتم قراءتها بسرعة أسهل.

(ج) تحفيز دافعية الطلاب للتفكير النقدي حول المادة التي تتم دراستها بحيث يكونون

ناشطين ومدرين على تقديم الأسئلة.

(د) منح الطلاب الفرصة لتقديم الأسئلة والإجابة على الأسئلة من خلال القراءة

ليكونوا قادرين على التفكير النقدي ويكونوا ناشطين في عملية التعلم.

٢. عيوب نموذج التعلم SQ3R (الاستطلاع، السؤال، القراءة، الإجابة، المراجعة)

(أ) لا يمكن تطبيق هذه الإستراتيجية على جميع المواد، على سبيل المثال الفيزياء

والكيمياء، لأن هذه المادة لا يكتفى بالفهم فقط ولكنها تتطلب التجريب أو

الاختبار.

⁷⁰ Aris Shoimin, 68 Model Pembelajaran Inovatif Dalam Kurikulum 2013 (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2017), 23.

ب) سيواجه المعلمون صعوبات إذا لم يكن لدى الطلاب كتب مصدرية أو كتب

قراءة، لذلك يتعين عليهم إعداد جميع الكتب أو المواد التي سيتم تدريسها.

ج) يصعب تكييف الطلاب إذا لم يمكن دعوة الطلاب للتعاون عند المناقشة مع

زملائهم في دراسة المادة^{٧١}.

ك. نظرية التنمية المعرفية

المعرفي اصطلاحاً يأتي من كلمتي الإدراك أو المعرفة (*cognition atau knowing*)،

والتي تعني مفهوم واسع وشامل يشير إلى الأنشطة العقلية التي تظهر في الاكتساب أو

التنظيم أو الترتيب، والاستخدام. وأما معناه الواسع، المعرفي هو عالم نفسي يتركز في الدماغ

ويرتبط بالإرادة (*konasi*) والمشاعر (*afeksi*)^{٧٢}.

المعرفي هو عملية التفكير، أي قدرة الفرد على المواصلة والتقييم والنظر في حادثة أو

أحداث. ترتبط عملية المعرفي بمستوى الذكاء (*intelegensi*) الذي يتميز به الإنسان

بمختلف اهتماماته، خاصة تشار للأفكار والتعلم^{٧٣}.

هناك بعض الإجماع العام فيما يتعلق بتطور الجوانب الفكرية (المعرفية). يتضمن

التطور المعرفي توسيع الأفق من المحفزات القريبة والفورية إلى الزمان المكاني الأبعد. يشمل

⁷¹ Ibid, 195.

⁷² Novi Mulyani, *Perkembangan Dasar Anak Usia Dini* (Yogyakarta: Gava Media, 2018), 44.

⁷³ Ahmad Susanto, *Perkembangan Anak Usia Dini Dalam Berbagai Aspeknya* (Jakarta: Kencana Premada, 2012), 47.

التطور المعرفي عدة زيادات في القدرات، بما في ذلك فهم الرموز المجردة في التعامل مع البيئة،

وزيادة القدرة على فهم الذاكرة، وزيادة القدرة على تقديم الحجج^{٧٤}.

ل. أهمية تنمية الجوانب المعرفية عند الأطفال

كل الذكاء العالي، بما في ذلك الحدس موجود في الدماغ منذ الولادة. وعلى مدى

السنوات السبع الأولى من الحياة، يمكن الكشف عن هذا الذكاء إذا تم الاعتناء به بشكل

صحيح. وتوجد عدة متطلبات التي يجب توافرها حتى يمكن الحفاظ على الذكاء بشكل

جيد فيما يلي ، وهي:

١. يجب تطوير هيكل العصبي السفلي لتدفق الطاقة إلى مستويات أعلى.

٢. يجب أن يشعر الأطفال بالأمان جسديا وعاطفيا.

٣. يجب أن يشعر النموذج لاعطاء التحفيز المعقول.

يمكن اعطاء الفرصة لدى الأطفال لتنمية قدرتهم الإبداعية بحرية، إما من خلال

الشَّطْبَة التي يقومون بها، أو القصص التي يعبرونها، وغيرها من الأعمال. وينبغي في محاولة

ترقية جودة التطور المعرفي، متابعة التعليم والتدريب الذي يركز بشكل أكبر على تدريب

البحث والاكتشاف، التي تتطلب على عمل كل نصفي الدماغ^{٧٥}.

⁷⁴ Novi Mulyani, *Perkembangan Dasar Anak Usia Dini*, 44.

⁷⁵ Yuliani Nurani Sujiono, *Metode Perkembangan Kognitif* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2009), 43.

م. نموذج التنمية المعرفية

وفيما يتعلق بالتطور المعرفي، فإن "الأطفال ليسوا نسخة مصغرة عن البالغين، كما أن طريقة تفكير الأطفال ليست هي نفس طريقة تفكير البالغين. وبالتالي فإن التطور المعرفي له أربعة جوانب، وهي:

١. النضج، هو تطور من تركيب الأعصاب. على سبيل المثال، القدرة على النظر أو

السمع ناتجة عن النضج الذي تحققت إليه تركيب الأعصاب المذكور.

٢. الخبرة هي علاقة متبادلة بين تركيب عضوي وبيئته وعالمه.

٣. الانتقال الاجتماعي، أي المؤثرات التي يتم الحصول عليها فيما يتعلق بالبيئة

الاجتماعية، مثل طريقة الرعاية والتعليم التي يقدمها الآخرون للأطفال.

٤. التوازن (*ekuilibrasi*) وهو القدرة على تنظيم الطفل بحيث يكون قادراً دائماً على

حفظ التوازن والتكيف مع بيئته^{٧٦}.

ن. العوامل التي تؤثر على التنمية المعرفي

هناك كثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التطور المعرفي، ولكن يمكن شرح

العوامل التي تؤثر على التطور المعرفي على الأقل فيما يلي:

⁷⁶ Ibid, 35.

١. العوامل الوراثية

تقول نظرية الوراثة أو البحرية، التي كان رائدها الفيلسوف شوبنهاور، إن البشر يولدون وهم يحملون إمكانات معينة لا يمكن أن تتأثر بالبيئة. ويقال أيضًا أن مستوى الذكاء يتعين منذ الولادة.

٢. العوامل البيئية

النظرية البيئية أو التجريبية كانت رائدة من قبل جون لوك (John Locke). يرى لوك أن الإنسان يولد على الفطرة كالورقة البيضاء التي لا تزال نظيفة بلا كتابة أو وصمة وان قل. تُعرف هذه النظرية باسم *Tabula Rasa*. وفقا لجون لوك، فإن التنمية البشرية تعينها البيئة. وبناء على رأي لوك، فإن مستوى الذكاء يتعين بالخبرة والمعرفة المكتسبة من البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

٣. العوامل النضجية

يمكن القول بأن كل عضو (جسدي أو نفسي) يكون ناضجًا إذا يقدر على القيام بوظائفه. يرتبط النضج ارتباطًا وثيقًا بالعمر الزمني (العمر التقويمي).

٤. العوامل التكوينية

التكوين هو كل الظروف خارج الشخص التي تؤثر على تطور الذكاء. يمكن تقسيم التكوين إلى تكوين المقصود (المدرسة الرسمية) وتكوين غير المقصود (تأثير البيئة

الطبيعية). لذلك يتصرف الإنسان بذكاء من أجل البقاء أو على شكل التكيف الذاتي.

٥. عوامل الاهتمام والموهبة

الاهتمام يوجه العمل نحو الهدف وهو تشجيع على القيام بعمل أكثر نشاطاً وأحسن. وأما الموهبة على أنها قدرة فطرية، باعتبارها قوة سيطرة لا تزال بحاجة إلى التطوير والتدريب حتى يتحقق. وموهبة الشخص سوف تؤثر على مستوى ذكائه. والمراد بأن الشخص الذي له موهبة معينة سيتعلمها أسهل وأسرع.

٦. العوامل الحرة

الحرية هي حرية البشر في التفكير بشكل متباين (*divergen*) يعني أن البشر يمكنهم اختيار طرق معينة في حل المشكلات، كما أنهم أحرار في اختيار المشكلات وفقاً لاحتياجاتهم^{٧٧}.

س. نظرية الاجتماعية والثقافية لفيجوتسكي

١. سيرة فيجوتسكي

ولد ليف سيميونوفيتش فيجوتسكي (مؤسس هذه النظرية) في أورشا روسيا عام ١٨٩٦م بالاسم الكامل ليف سيميونوفيتش فيجوتسكي. حصل على شهادة في الآداب من جامعة موسكو عام ١٩١٧ وعمل عام ١٩٢٤ في جامعة علم النفس في

⁷⁷ Ahmad Susanto, *Perkembangan Anak Usia Dini Dalam Berbagai Aspeknya*, 59-60.

موسكو. شارك في تطوير البرامج التعليمية على نطاق واسع، وخاصة تعليم الأطفال الاصم والبكم. توفي بمرض السل عام ١٩٣٤ خارج الاتحاد السوفيتي. خلال حياته، تعاون مع ألكساندر لوريا وأ.ن. ليونتييف في تشكيل نظرية علمية جديدة في علم النفس وهي النظرية الاجتماعية الثقافية التي لم تكن معروفة في الغرب حتى عام ١٩٥٨ ولم تنشر إلا في عام ١٩٦٢.^{٧٨}

٢. نظرية الاجتماعية والثقافية لفيجوتسكي

إن الأساس الذي تعتمد عليه نظرية فيجوتسكي الاجتماعية والثقافية في تنمية الوظائف العقلية العليا لدى الطلاب يقوم على الفكرتين التاليتين:

أولاً، قال فيجوتسكي بأن التطور الفكري أو المعرفي يمكن فهمه من أجل التاريخ والثقافة التي يعيشها الطلاب. ثانيًا، كان يعتقد أن التنمية تعتمد على أنظمة الإشارة التي يملكها كل شخص أثناء نموه: الرمزية التي ولّدها الثقافة للمساعدة في التفكير والتواصل وحل المشكلات مثل اللغة أو نظام الكتابة أو النظام الرياضي للثقافة.^{٧٩}

لذا يمكن استنتاج أن المهارات المعرفية يمكن فهمها إذا تم فحصها وتفسيرها بالنسبة لأصولها وتغيراتها من الشكل الأولي إلى الشكل اللاحق؛ القدرة على اكتساب

⁷⁸ Schunk Dale H, *Teori-Teori Pembelajaran Perspektif Pendidikan, diterjemahkan Dari Learning Theories an Educational Perspective, Oleh Eva Hamidah Dan Rahmat Fajar* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 337.

⁷⁹ Robert E. Slavin, *Educational Psycology: Theory and Practice, diterjemahkan Oleh: Marianto Samosir*, (Jakarta: Pt Macanan Jaya Cemerlang, 2006), 59.

معرفة جديدة بالكلمات واللغة، التي تعمل كأداة تفكير للمساعدة في تحويل النشاط العقلي؛ تنشأ القدرات المعرفية من التبادل الاجتماعي وتتأثر بالثقافة.

إن النظرة القادرة على استيعاب الثورة الاجتماعية والثقافية هي فهم أفكار الإنسان ليس من خلال استكشاف ما وراء دماغه وفي أعماق روحه، ولكن من أصول أفعاله الواعية، من التفاعلات الاجتماعية القائمة على تاريخ حياته^{٨٠}.

ذهب فيجوتسكي، فإن اكتساب الشخص للمعرفة والتطور المعرفي يتوافق مع نظرية التكوين الاجتماعي. ويعتبر بعدّ الوعي الاجتماعي أساسياً، في حين أن البعد الفردي مشتق أو ثانوي بطبيعته^{٨١}. يعني نستطيع أن نستنتج بأن معرفة الفرد وتطوره المعرفي يأتي من مصادر اجتماعية خارج نفسه. وهذا ليس بمهني أن الأفراد في موقف سلبي على تطوهرهم المعرفي، لكن فيجوتسكي يؤكد أيضاً على أهمية الدور الفعّال للشخص في بناء معرفته.

وذهب سلافين، إن هذا التفاعل الاجتماعي يحفز تكوين أفكار جديدة ويشري التطور الفكري لدى الطلاب. وقد أطلق فيجوتسكي على هذا المفهوم اسم تدريب المهني المعرفي (*cognitive apprenticeship*). يشير التدريب المهني المعرفي إلى العملية

⁸⁰ J. Moll, L.C & Greenberg, *Creating Zones of Possibilities: Combining Social Context for Instruction. Dalam L.C, Moll Vygotsky and Education* (Cambridge: Cambridge University Press., 1990).

⁸¹ A. Supratiknya, *Statistik Psikologi* (Jakarta: Grasindo, 2000), 78.

التي يتعلّم فيها الشخص خطوة بعد خطوة لنيل المعرفة من خلال تفاعله مع الخبراء.

والمراد بالخبراء هنا هو الشخص الذي يستوعب المشكلات التي تم دراستها.

وأما المفروض باستراتيجية الاجتماعية العاطفة فهي الاستراتيجيات بالأنشطة

الاجتماعية والتعامل مع الآخرين تطبيقاً. هذه الاستراتيجية للتعليم التعاوني. والتعليم

التعاوني هو طريقة التعليم للدراسة في مجموعات من اثنين أو الى ستة الطلاب ذوي

القدرات والتحضيرات المختلفة، والسعي لتحقيق أهداف مشتركة، اعتماداً على

بعضهم البعض. في هذا الدرس هناك خطوات اساسية، وهي تحديد محتوى المادة،

تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة، تقييم باختيار بسيط، تحليل التنمية الفردية،

اعطاء التقدير، ودمج المواد التعليمية أو متابعة المواد التعليمية.^{٨٢}

وذهب أورمرود، فقد عبر فيجوتسكي عن عدة أفكار مهمة في نظريته، وهي^{٨٣}:

(أ) التفاعلات الرسمية وغير الرسمية بين البالغين والأطفال ستزيد الأطفال بفهم عن

كيفية تطور الأطفال.

(ب) كل ثقافة لها معنى في محاولة ترقية القدرات المعرفية للأطفال، ويهدف معنى

الثقافة للأطفال إلى توجيه الأطفال في عيش حياتهم بشكل منتج وكفء.

^{٨٢} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل والناقعة، تعليم اللغة العربية بين المناهج والاستراتيجيات. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص ٣٣.

^{٨٣} J. E. Ormrod, *Human Learning*. (6th Ed.) (United State of America: Pearson Education, Inc, 2012).

(ج) قدرة التفكير واللغة تتطور في السنوات الأولى من نمو الطفل. ذهب فيجوتسكي

بأن التطور المعرفي يتوقف على تطور اللغة واستيعابها.

(د) يحدث تطور العمليات العقلية المتنوعة بعد تلبس الطفل في الأنشطة الاجتماعية،

وسيتم استيعابها تدريجياً في قدرات الطفل المعرفية التي يمكن استخدامها بحرية.

وذهب فيجوتسكي بأن عملية التفكير المتنوعة تعتمد بشكل كبير على

التفاعلات الاجتماعية للأطفال. كما يناقش الأطفال الأحداث والأشياء

والمشكلات مع البالغين وغيرهم من الأشخاص الأكثر معرفة، فإن نتائج هذه

المناقشات ستصبح جزءاً من بنية تفكير الأطفال تدريجياً.

(هـ) سيكون الأطفال قادرين على القيام بالوظائف الصعبة إذا تم تكليفهم بالوظائف

الصعبة أكثر تحدياً من أفراد أكفاء. إن توفير المهام الصعبة يشجع على التطوير

الأمثل للقدرات المعرفية.

فيما يتعلق بالمفاهيم المهمة في نظرية البنائية ليف فيجوتسكي، سوى النظر عن

التفاعلات الاجتماعية التي تلعب دوراً في بناء معرفة الأطفال، يركز شنك في شرحه

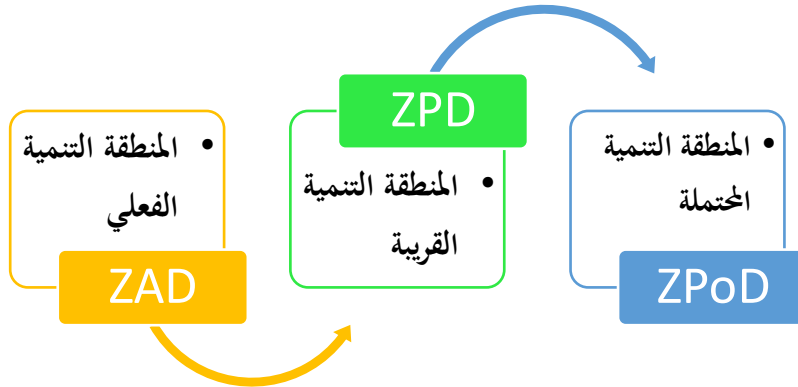
على المفاهيم الأربعة الرئيسية للنظرية البنائية ليفجوتسكي التي تتكون من منطقة التنمية

القريبة (ZPD)، والمساندة، واللغة والتفكير^{٨٤}:

⁸⁴ Schunk Dale H, *Teori-Teori Pembelajaran Perspektif Pendidikan Diterjemahkan Dari Learning Theories an Educational Perspective*, Oleh Eva Hamidah Dan Rahmat Fajar.

أ) منطقة التنمية القريبة (ZPD)

اعتقد فيجوتسكي بأهمية التأثيرات الاجتماعية على التطور المعرفي للأطفال في مفهومه لمنطقة التنمية القريبة. كما أشار فيجوتسكي، هناك فرق بين ما يمكن للطلاب القيام به بدون مساعدة الآخرين (منطقة التطوير الفعلي، ZAD) وما يمكن للطلاب القيام به بمساعدة الآخرين (التنمية المحتملة)، والتي غالبًا ما يسمى بمنطقة التطوير القريبة (ZPD، منطقة التطوير القريبة). ويمكن وصف صورة بسيطة لمنطقة التنمية القريبة على النحو التالي:

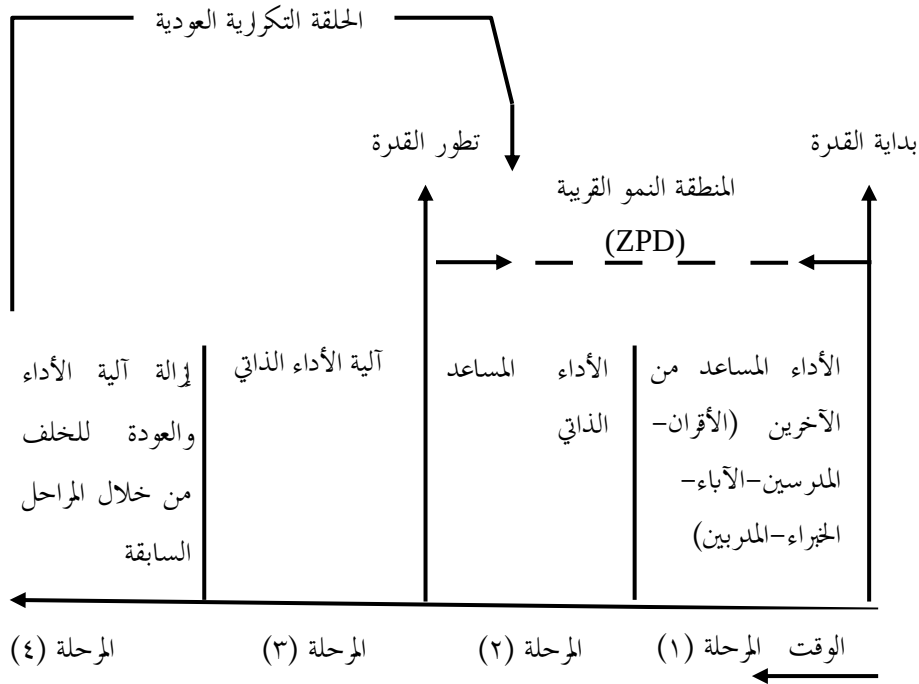


الصورة ٢,١. صورة بسيطة لمنطقة التنمية القريبة

والمقصود بالآخرين هنا هم الأقران أو المعلمون أو الأولياء. اعتقد فيجوتسكي أن الأطفال يتبعون الأمثلة التي يضعها الكبار ويطورون مهاراتهم تدريجيًا لأداء الوظائف المعينة بدون مساعدة أو مساعدة من الآخرين. أما عملية أو طريقة تقديم المساعدة المقدمة من البالغين أو أقرانهم الأكثر كفاءة (capable peer)، لينتقل الطلاب من المنطقة الفعلية إلى المنطقة المحتملة. وهذا ما يسمى

بالمساندة. في مجمله، ويمكن وصف مفهوم منطقة التنمية القريبة في نظرية ليف

فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية على النحو التالي:



تم شرح جاليمور وثارب المراحل الأربع في منطقة النمو القريبة كما يلي^{٨٥}:

المرحلة الأولى: توضح المرحلة الأولى كيفية تطوير الطلاب لفهم اللغة

المناسبة لدراستهم وأساسيات الموضوع الذي يدرسونه بالاعتماد على آخرين مثل المعلمين لأداء وظيفتهم.

المرحلة الثانية: في المرحلة الثانية، يستخدم الطلاب المعرفة السابقة لأداء

وظيفتهم بدون توجيه غيرهم. يقع منطقة التنمية القريبة بين المرحلتين الأولى

⁸⁵ L. C. Moll, *Vygotsky and Education (Rev.Ed)* (Cambridge: Cambridge University Press., 1990).

والثانية. يتدرب الطلاب بأنفسهم، يعني أنهم يؤدون أنشطة معينة بدون مساعدة. ومع ذلك، فهم ليسوا على مستوى المهارة التامة ويحتاجون إلى المساعدات في بعض الأحيان.

المرحلة الثالثة: في المرحلة الثالثة يتم تطوير الأداء. أن الطلاب يصلون إلى مرحلة الاستقلال. في هذه المرحلة، لا يحتاج الطلاب إلى مساعدة من الكبار، أو بزيادة عدة تدريبات لتقوية المعرفة الموجودة.

المرحلة الرابعة: في المرحلة الرابعة يقوم الطلاب بتكرير الأداء (de-automatisasi) مما يؤدي إلى عملية تكرار الوظيفة، وتطبيقها في كل مرة على نتائج المرحلة السابقة من خلال منطقة التنمية القريبة.

رسميًا، يعرف فيجوتسكي منطقة التنمية القريبة على أنها المسافة بين مستوى منطقة تنمية الفعلي، الذي يتم تحديده من خلال حل المشكلات التي يمكن حلها بشكل فردي، ومستوى منطقة تنمية المحتمل الذي يتم تحديده من خلال حل المشكلات تحت إشراف الكبار أو من خلال التعاون مع أقرانهم مثلهم^{٨٦}.

⁸⁶ Suyono dan Hariyanto, *Belajar Dan Pembelajaran Teori Dan Konsep Dasar* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015), 113.

يمكن أن نستنتج أن منطقة التنمية القريبة يمكن تفسيره على أنه وظائف

أو قدرات غير ناضجة لا تزال في عملية النضج.

لتفسير مفهوم منطقة التنمية القريبة، يمكننا أن نستخدم المساندة، أي نظر

منطقة التنمية القريبة كالمساندة، أو نوع من المنطقة العازلة أو نقطة انطلاق

للوصول إلى مستوى الأعلى من التطوير. ثم شرح فيجوتسكي مراحل منطقة

التنمية القريبة التي تقع في التطور والتعلم، وهي:

المرحلة الأولى: لا تزال تصرفات الاطفال متأثرة أو يساعدونهم أشخاص

آخرون. ولا تزال مساعدة الاطفال على ارتداء الملابس والأحذية والجوارب عند

الذهاب إلى المدرسة. يعتمد الأطفال بشكل كبير على والديهم أو مشرفهم،

لكنهم يحبون الاهتمام بكيفية عمل البالغين.

المرحلة الثانية: تكون أفعال الاطفال بارادتهم. يبدأ الأطفال بالرغبة في

تجربة ارتداء ملابسهم وجواربهم الخاصة، لكنهم يغلطون في ارتداء الأحذية بين

اليسار واليمين غالبًا. كما أن ارتداء الملابس يستغرق وقتاً طويلاً، وذلك بسبب

غلطة وضع الأزرار.

المرحلة الثالثة: تتطورت تصرفات الطفل تلقائياً وداخلية. يبدأ الأطفال في

فعل الأشياء بدون أوامر من البالغين. قبل الذهاب الى المدرسة، فهو يعرف بما

يجب عليه فعله كل الصباح، على سبيل المثال، ارتداء الملابس، ثم الجوارب والأحذية^{٨٧}.

ب) المساندة (scaffolding)

المفهوم الذي يرتبط ارتباطاً قوياً بمفهوم منطقة التنمية القريبة هو مفهوم المساندة. المساندة هي تغيير في مستوى المساعدة. وبعد المرور من الدورات التدريبية في التدريس، يصبح المرء أكثر مهارة في تكييف عدد المساعدة لتعزيز قدرات الطفل في تلك الحالة. الحوار هو أداة مهمة في منطقة التنمية القريبة. نظر فيجوتسكي الأطفال على أنهم أغنياء من الناحية المفاهيمية ولكنهم منهجياً وعشوائياً وتلقائياً. وفي مجال الحوار يمكن الجمع بين هذه المفاهيم بإرشاد منهجي ومنطقي وعقلاني. قال العنيق، المساندة هي المساعدة المقدمة للطلاب للتعلم وحل المشكلات. ويمكن أن تكون المساعدة بشكل الإشارات والتشجيعات والتحذيرات وحل المشكلات إلى خطوات في حلها وتقديم أمثلة وإجراءات أخرى التي يمكن لدى الطلاب التعلم بشكل مستقل^{٨٨}.

⁸⁷ Yuliani Nurani Sujiono, *Metode Perkembangan Kognitif*, 47-48.

⁸⁸ Anik. (dkk). Kemampuan Pemecahan Masalah Matematika dalam Problem Baased Learning dengan Strategi Scaffoldingditinjau dari Adversity Quotient. Jurnal of Mathematics Education Research, 2017, Vol 6. No. 1, 49.

وفقاً لآراء الخبراء السابقة، يمكن التوضيح أنه يحتاج إلى استخدام المساندة سعياً لتحسين عملية التدريس والتعلم، حتى يكون الطلاب قادرة على فهم المفاهيم المادية والمواقف والمهارات الإيجابية.

وفي تنفيذ المساندة، يعطى الطلاب بوظائف معقدة وصعبة وسيتم تقديم المساعدة للطلاب في المراحل الأولى من التعلم فقط.

ثم يقام بتقليل المساعدة واعطاء الفرصة لتحمل مسؤوليات أكبر بعد أن يتمكن من الاداء بذلك.^{٨٩}

ج) اللغة والفكرة

ويعتقد فيجوتسكي كذلك بأن الأطفال في سن مبكرة يستخدمون اللغة لتخطيط اعمالهم وارشادها ومراقبتها. إن هذا الاستخدام للغة من أجل الاستقلال هو أناني وغير ناضج، ولكن فيجوتسكي يعدّ أداة مهمة للعقل مدى السنوات الأولى من الطفولة. قال فيجوتسكي إن اللغة والفكر تطوّرا في البداية بشكل منفصل ثم اندجما. وأكد أن جميع الوظائف العقلية لها مصدر خارجي أو اجتماعي. يجب على الأطفال استخدام اللغة للتواصل مع الآخرين قبل أن يتمكنوا من التركيز على أفكارهم الخاصة. يعتقد فيجوتسكي أن الأطفال الذين

⁸⁹ Adi Nur Cahyono (Skripsi, 2016) Proses Scaffolding untuk mencapai Zone of Proximal Development (ZPD) Peserta Didik dalam Pembelajaran Matematika. (Jurusan Matematika FMIPA Universitas Negeri Semarang).10.

يستخدمون الحديث النفسي (*private speech*) بشكل متكرر سيكونون أكثر كفاءة اجتماعيًا من الأطفال الذين لا يفعلون ذلك. وذهب بأن الحديث النفسي يُظهر انتقالًا مبكرًا ليصبحوا مواصلين اجتماعيًا. بالنسبة لفيجوتسكي، عندما يتحدث الأطفال مع أنفسهم، فإنهم يستخدمون اللغة لتنظيم أعمالهم وارشادهم.

٣. استراتيجيات التدريس

استخدم نظرية فيجوتسكي كثير من المعلمين وتم تطبيقها بنجاح في التربية. بعض الخطوات في نظرية فيجوتسكي التي يمكن استخدامها في الفصل الدراسي فيما يلي:

(١) قيم منطقة التنمية القريبة للطفل.

(٢) استخدم منطقة التنمية القريبة لدى الطفل في التدريس.

(٣) الاستفادة من أقرانهم الأكثر مهارة كمعلمين.

(٤) لاحظ وشجعهم على الاستفادة من الحديث النفسي.

(٥) ضع التعليمات في سياق ذي معنى.

(٦) غير غرفة دراستهم وفقا لنظرية فيجوتسكي.

(٧) تقييم نظرية فيجوتسكي

نظرية فيجوتسكي هي منهج بنائي اجتماعي يؤكد على السياق الاجتماعي في التعلم وبناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي. بالنسبة لفيجوتسكي فإن النقطة الأخيرة في التطور المعرفي هي المهارات التي تعتبر الأكثر أهمية في الثقافة^{٩٠}.

عبرت إكا لوكيتا بورناميكا أوتامي عن أفكار فيجوتسكي فيما يتعلق بإعادة بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي عند تطبيقها في سياق تعلم اللغة، فيحتاج المعلمون إلى الاهتمام بالأمور التالية^{٩١}:

(أ) في كل تخطيط للدرس وتنفيذه، يجب أن يركز اهتمام المعلم على مجموعات الأطفال الذين لا يستطيعون حل مشكلات التعلم بمفردهم، أي أولئك الذين لا يستطيعون حل المشكلات إلا بمساعدة. على سبيل المثال، يحتاج مدرس اللغة العربية إلى استعداد أنواع ومستويات من المساعدة التي يمكن أن تسهل على الأطفال حتى يتمكنوا من حل المشكلات التي يواجهونها. يمكن أن تكون هذه المساعدة على شكل تقديم الأمثلة من التعبيرات العربية، أو تعليمات أو إرشادات للأداء على قطعة من الكتابة/المقال، أو تقديم تعليقات حول جودة التحدث أو الاستماع أو فهم القراءة أو الكتابة.

⁹⁰ John W Santrock, *Perkembangan Anak* Editor Wibi Hardani (Jakarta: PT Gelora Aksara Pratama, 2007), 265-268.

⁹¹ I.G.A. Lokita Purnamika Utami, "TEORI KONSTRUKTIVISME DAN TEORI SOSIOKULTURAL: APLIKASI DALAM PENGAJARAN BAHASA INGGRIS," *PRASI* 11, no. 1 (2016): 9, <https://doi.org/https://doi.org/10.23887/prasi.v11i01.10964>.

(ب) تسمى الارشادات أو المساعدة من البالغين أو الأصدقاء الأكثر كفاءة أو المعروفين باللغة العربية باسم MKO (الآخرون الأكثر معرفة) في ترقية إنتاجية تعلم اللغة العربية فعالاً جداً. الإرشادات من قبل البالغين أو من قبل الأقران أكثر كفاءة مفيدة لفهم مفاهيم اللغة العربية الصعبة. في العمل الجماعي، يمكن للمعلمين اصناع المجموعة من الطلاب الذين لهم مهارات اللغة العربية الأفضل مع الطلاب الذين لهم مهارات اللغة العربية الأقل في مجموعة واحدة. يمكن للمدرسين أيضاً تنفيذ مراجعة الأقران في تدريس الكتابة، والتي تتضمن التفاوض على قائمة المعايير، والتدريب على التغذية الراجعة، ومراجعة الأقران الجماعية، وإنتاج المسودة النهائية، حتى يتمكن الطلاب من التعلم من تقديم الاجابة مع مساعدة الطلاب الآخرين أيضاً. لذلك، أن نظرية فيجوتسكي اعطى أساساً نظرياً لصور التعلم التعاوني والتعلم الواقعي.

(ج) أما مجموعات الأطفال الذين مازالوا يواجهون صعوبات على الرغم من تقديم أنواع المساعدات، ربما لأن الأسئلة صعبة للغاية، يحتاجون إلى أسئلة يمكنهم حلها بمساعدة/ارشادات من امرء آخر. على سبيل المثال، الأطفال الذين لا يفهمون مفهوم الماضي على الإطلاق على الرغم من تقديم المساعدة لهم، يمكن إعطاؤهم المساندة من خلال شرح مفهوم المضارع قبل الانتقال إلى مفهوم الماضي ثم يطلب أحد الطلاب الذين له قدرة منهم لمساعدتهم على

فهم هذين المفهومين. مثال آخر، في تعلم المفردات عن طريق تخمين معنى الكلمات مع تمثيل حركات الجسم، يحتاج الأطفال الذين لم يستوعبوا اللغة العربية بعد إلى مشاهدة حركات أصدقائهم لمعرفة معنى الكلمات غير المعروفة. (د) التعلم التعاوني هو أيضاً تطبيق لمفهوم فيجوتسكي. وذلك لأن الطلاب يبنون معرفتهم من خلال التفاعل مع أصدقائهم. على سبيل المثال، في فصل القراءة، يمكنك استخدام تقنية الصور المقطوعة حيث يتفاعل الطلاب بشكل إيجابي مع أصدقائهم لفهم نص القراءة.

ع. تطوير طريقة SQ3R على النظر الاجتماعي والثقافي ليفجوتسكي

١. تعريف التطوير

وفي القاموس الإندونيسي الكبير، معنى كلمة "التطوير" لغة هو العملية أو الطريقة، نشاط التطوير. واصطلاحاً، التطوير هو نشاط ينتج منه أداة أو طريقة جديدة، ويستمر خلال هذا النشاط تقييم وتكميل الأداة أو الطريقة. إذا تم الأداة أو الطريقة، بعد إجراء التكميل، ويعتبر على درجة كافية لاستخدامها في المستقبل.^{٩٢} وفقاً لقانون جمهورية إندونيسيا رقم ١٨ لعام ٢٠٠٢، فإن التطوير هو نشاط علمي وتكنولوجي يهدف إلى انتفاع القواعد والنظريات العلمية المثبتة لترقية وظائف وفوائد

⁹² KBBI (Kamus Besar Bahasa Indonesia). Kamus versi online/daring (Dalam Jaringan). di akses pada 10 Agustus. 2024. <https://kbbi.web.id/kembang>.

وتطبيقات العلوم والتكنولوجيا الكائنة، أو إنتاج تكنولوجيا جديدة. وقال Seels & Richey Alim فإن التطوير يعني عملية ترجمة أو وصف مواصفات التصميم إلى ميزات مادية. ومن خلال الآراء الثلاثة المذكورة يمكن الاستنتاج أن التطوير هو نشاط علمي وتكنولوجي يهدف إلى إنتاج أداة أو طريقة جديدة، ويستمر خلال هذا النشاط تقييم وتكميل الأداة أو الطريقة^{٩٣}.

٢. اهداف تطوير طريقة SQ3R على النظر الاجتماعي والثقافي لفيجوتسكى
وقالت ويانا موليانا في بحثها أما الطريقة SQ3R لها مزايا في تطبيقها عند قراءة النصوص. منها (١) يمكن للطلاب إكمال الواجبات ومراجعتها جيدا، (٢) يمكن للطلاب إكمال الواجبات في وقت قصير، (٣) اكتساب الطلاب فهما واسعا، (٤) سيصبح الطلاب قراء ناشطين وموجهين مباشرة على الجوهر أو المحتوى الرئيسي للمادة الضمنية والصريحة في نصوص القراءة، (٥) يمكن للطلاب فهم القراءة واستيعابها بسهولة، (٦) ويمكن للطلاب تذكر المحتوى أو الأشياء المهمة في القراءة لمدة طويلة^{٩٤}.
يمكن الاستنتاج أنه مع طريقة SQ3R يميل القراء إلى استيعاب محتوى القراءة بشكل أفضل واستخدامها مناسب لمزيد من القراءة للقراء الذين يمكنهم التفكير بشكل تجريدي ومنطقي ومنهجي. الا أن جميع أنواع القراءة لا يمكن دراستها بهذه

⁹³ Alim Sumarno. 2012. Penelitian Kausalitas Komparatif. Surabaya: elearningunesa.

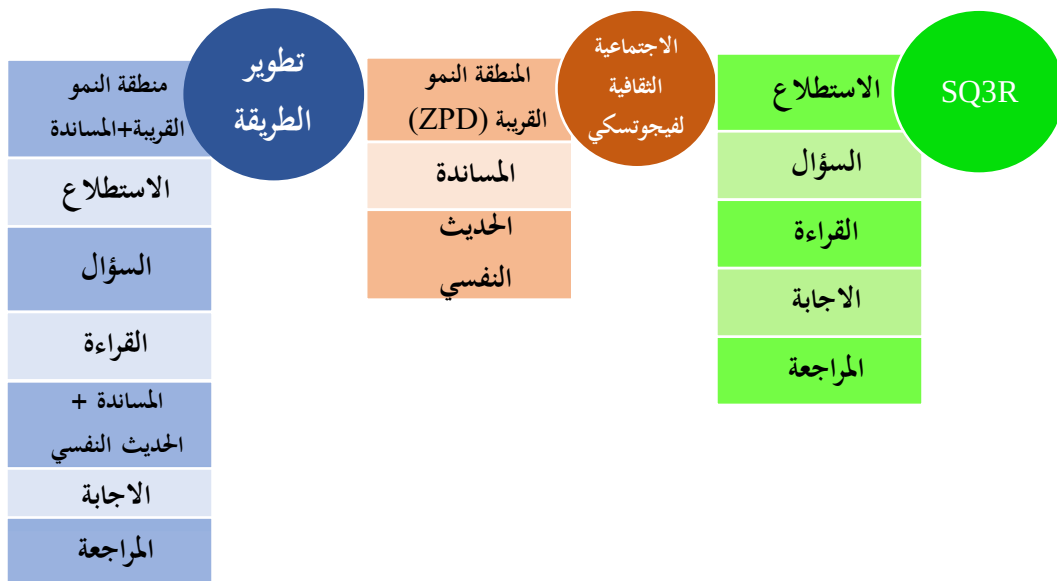
⁹⁴ Wiana Muliana, "Pengaruh Metode SQ3R terhadap Kemampuan Membaca Pemahaman Siswa Kelas IV SD Inpres 12/79 Barakkae Kecamatan Lamuru Kabupaten Bone" (Universitas Negeri Makassar, 2019), http://eprints.unm.ac.id/15230/1/ARTIKEL_WM.pdf.

الطريقة. مثل المادة التعليمية على حل المشكلات واستخدام الصيغ بالعدد أو المفاهيم المتعلقة بتصريفات الكلمات وبنيتها والقواعد التي تنظم الأواخر وتغيراتها، لذلك لا بد من تطوير النظرية المكملية لطريقة SQ3R في تعلم وفهم مادة النحو والصرف. أي باستخدام النظر الاجتماعي البنائي أو المعروف باسم النظر الاجتماعي والثقافي لفيجوتسكي.

اعتقد فيجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي يؤثر على نمو المعرفة للأطفال. مثل تقديم المساعدة المقدمة من الكبار أو أقران أكثر كفاءة (*capable peer*) لينتقل الطلاب من المنطقة الفعلية (*zona aktual*) إلى المنطقة المحتملة (*zona potensial*) في حل مشاكلهم، وهذا ما يسمى بالمساندة (*scaffolding*).

صورة تطوير طريقة SQ3R على النظرية الاجتماعية والثقافية لفيجوتسكي في

تعلم النحو والصرف فيما يلي :



صورة ٢,٢ . صورة تطوير طريقة SQ3R على النظرية الاجتماعية والثقافية لفيجوتسكي في تعلم النحو والصرف

إن تطبيق طريقة تعلم النحو والصرف بطريقة SQ3R على النظر الاجتماعية وثقافي في تعلم النحو والصرف مهم جدًا لترقية قدرات الطلاب من خلال العمل الجماعي، والتفكير النقدي، وتوفير الشعور بالاستقلالية في التعلم، بالإضافة إلى زيادة الذاكرة لفترة طويلة في حل المشكلات المعطاة. ويرجى من تطوير تعلم النحو والصرف بطريقة SQ3R على النظر الاجتماعية وثقافي في تعلم النحو والصرف أن يؤدي إلى حل مشاكل التعلم دون استثناء ويمكن أن ينتج معرفة دائمة للطلاب يحصلون عليها في شكل تعاون مسؤول بشكل متبادل. توليد معرفة دائمة للطلاب يكتسبونها في شكل تعاون متبادل مسؤول.